

بحار الأنوار

[315] وسألته أن يزوجه ابنتي ويجعلك أبا ولدي ففعل، فقال رجل لصاحبه: أرأيت ما سألت فواء لو سألت ربه أن ينزل عليه ملكا يعينه على عدوه أو يفتح له كنزا ينفقه هو وأصحابه فإن به حاجة كان خيرا له مما سألت ! وقال الآخر: وأبى لصاع من تمر خير مما سألت (1). 19 - ع: أبو الحسن محمد بن يحيى العلوي، عن جده يحيى بن الحسن، عن عبد الله بن عبيد الله الطلحي، عن أبيه، عن ابن هانئ مولى بني مخزوم، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني ابن أبي نجيع، عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج قال: كان من نعم الله عز وجل على علي بن أبي طالب (عليه السلام) ما صنع الله له وأراد به من الخير أن قرىشا أصابتهم أزمة شديدة، وكان أبو طالب في عيال كثير، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعمة العباس - وكان من أيسر بني هاشم - يا أبا الفضل إن أخاك أبا طالب كثير العيال، وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة فانطلق بنا إليه فنخفف عنه عياله، آخذ من بني رجل وتأخذ رجلا فنكفلهما عنه، فقال العباس، قم، فانطلقا حتى أتيا أبا طالب فقالا: إنا نريد أن نخفف عنك عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه من هذه الأزمة، فقال لهما أبو طالب: إذا تركتما لي عقلا فاصنعا ما شئتما، فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا (عليه السلام) وأخذ العباس جعفرا، فلم يزل علي (عليه السلام) مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى بعثه الله عز وجل نبيا، فأمن به واتبعه وصدقته، ولم يزل جعفر مع العباس حتى أسلم واستغنى عنه (2). 20 - ما: المفيد، عن ابن قولويه، عن أبي العياشي، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن صالح، عن سفيان بن عمار الحريري، عن عبد المؤمن الانصاري، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: سألته من كان أثر الناس عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيما رأيت؟ قال ما رأيت أحدا بمنزلة علي بن أبي طالب (عليه السلام) أن كان يبعثه في جوف الليل (3) فيستخلي به حتى يصبح، هذا كان له عنده حتى فارق الدنيا، قال: ولقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يقول: يا أنس تحب عليا؟ قلت يا رسول الله وأبى إني لاحبه لحبك إياه، فقال: أما إنك إن أحببته أحببك الله وإن أبغضته أبغضك الله، وإن أبغضك الله أولجك في النار (4).

(1) كتاب سليم بن قيس: 144 و 145. (2) علل الشرائع: 67. (3) في المصدر: كان يبعثني في جوف الليل إليه اهـ. (4) أمالي الشيخ: 145.
